أثر برنامج تطوعي في تحسين اتجاهات المتطوعين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة في مراكز تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة

إعداد

أ. د. عبد العزيز السرطاوي

(قسم التربية الخاصة–جامعة الإمارات العربية المتحدة)

د. عوشة المهيري

(قسم التربية الخاصة– جامعة الإمارات العربية المتحدة)

د.محمد الزيودي

(قسم التربية الخاصة–جامعة الإمارات العربية المتحدة)

أ. روحي مروح عبدات

(إدارة رعاية وتأهيل المعاقين–وزارة الشؤون الاجتماعية)

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة أثر التطوع في مراكز تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة على اتجاهات المتطوعين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة. ولتحقيق هذا الهدف، قام الباحثون بإعداد مقياس الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة، والتأكد من صدقه عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والكفاءة، وكذلك التأكد من ثباته عن طريق معادلة ألفا كرونباخ للإتساق الداخلي والتي بلغت (0.75). ومن ثم تطبيقه على عينة تجريبية مكونة من (12) متطوعة في مراكز تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية قبل البدء بعملية التطوع، ومن ثم تطبيقه مرة أخرى بعد مرور (3) شهور على عملية التطوع وذلك خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2016/2015.

وبعد فحص فرضيات الدراسة باستخدام اختبار ويلكوكسون واستخراج قيمة Z، تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على الدرجة الكلية من مقياس الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة وعلى الأبعاد الفرعية (البعد الاجتماعي، الفني، الحياة العامة)، فيما لم يكن هنالك فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي على كل من (البعد التعليمي والبعد النفسي). وبناءً على نتائج الدراسة قام الباحثون بتقديم مجموعة من التوصيات أهمها: توظيف برامج العمل التطوعي الخاصة بمراكز تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة، واستخدام برامج العمل التطوعي كوسيلة ناجعة في تطوير اتجاهات المجتمع نحو الإعاقة، وضرورة تأهيل المتطوعين قبل المباشرة في برامج العمل التطوعي.

أثر برنامج تطوعي في تحسين اتجاهات المتطوعين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة في مراكز تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة

إعداد

أ.د. عبد العزيز السرطاوي

(قسم التربية الخاصة–جامعة الإمارات العربية المتحدة)

د. عوشة المهيري

(قسم التربية الخاصة– جامعة الإمارات العربية المتحدة)

د.محمد الزيودي

(قسم التربية الخاصة–جامعة الإمارات العربية المتحدة)

أ. روحي مروح عبدات

(إدارة رعاية وتأهيل المعاقين–وزارة الشؤون الاجتماعية

مقدمة

لقد تطرقت مجموعة من الدراسات العالمية لمفهوم العمل التطوعي في مجال الأشخاص الأشخاص ذوي الإعاقة، والاحتياجات التطوعية الملحّة، والممارسات التطوعية التي يقوم بها المتطوعون في هذا الميدان وبعد مراجعة الادبيات السابقة في هذا الموضوع يتضح وجود نقص واضح في الدراسات التي تناولت العمل التطوعي في مجال الأشخاص ذوي الإعاقة في عالمنا العربي وأثره على الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة، وذلك على الرغم من وجود بعض المشاريع التطوعية الرائدة التي قدمت خدمات متميزة للمعاقين. ومن هذه المشاريع ماتم تنظيمه من قبل لجنة الشابات الكويتية حيث قدمت مشروعاً تطوعياً رائداً بالتعاون مع مركز الخرافي لذوي الاحتياجات الخاصة في عام 2010. وقد هدف هذا المشروع إلى توعية المجتمع بالإعاقة العقلية ومساعدتهم

على الاندماج المجتمعي. ولتحقيق هذا الهدف، نظمت الشابات مجموعة من الأنشطة التطوعية والثقافية والتوعوية لأفراد المجتمع، وكذلك الأنشطة الترفيهية للأشخاص ذوي الإعاقة داخل المركز، إضافة إلى الزيارات الميدانية والمقابلات مع أولياء الأمور. وقد استمر المشروع لمدة عام كامل، قدمت في نهايته الشابات مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة توجيه العمل التطوعي للشباب نحو فئة الإعاقة، والمشاركة في الأنشطة التي تنظمها مراكز الأشخاص ذوي الإعاقة في الدولة، وأهمية التحرك بهدف توعية المجتمع نحو الأشخاص ذوي الإعاقة وضرورة إدماجهم فيه. وقد افادت المتطوعات في نهاية البرنامج التطوعي إلى وجود العديد من المعلومات والمعارف الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة والتي لم يكنَّ على ألفه بها، إضافة إلى اعترافهن بتشكيل انطباعات سلبية عن الأشخاص ذوي الإعاقة قبل الانخراط في تلك التجربة حيث تبين لهن لاحقاً، بأن هذه الفئة من الأفراد يعتبرون أكثر تعاوناً، وقدرة على نسج علاقات اجتماعية، وبالتالي فهم يستحقون من مجتمعاتهم كل الاهتمام (لجنة الشابات الكويتية، 2011).

وقدَّمت الشابات المشاركات من مختلف دول الخليج مجموعة من المشاريع التطوعية الرائدة التي تم تطبيقها في ميدان خدمات الأشخاص ذوي الإعاقة. فمثلاً من خلال المنتدى السادس للشابات في إمارة الشارقة (2011) الذي عقد تحت شعار "كلنا مبدعات، المشروع التطوعي لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة" والذي نظمته مرشدات الخليج" تم التركيز على أهمية انخراط المرشدات المشاركات في هذا المنتدى على التطوع من أجل خدمة الأشخاص ذوي الإعاقة في دول مجلس التعاون الخليجي، وقمنَ بتقديم مجموعة من المشاريع التطوعية لخدمة مراكز المعاقين وذلك بالاستناد إلى دراسة حالات عملية في كل دولة

مشاركة. وشملت المراكز التي تم تقديم الخدمات التطوعية اليها الإعاقات الذهنية، والسمعية، والحركية، والبصرية، والتوحد. وأوصى الملتقى بضرورة تنظيم برامج العمل التطوعي المقدم للأشخاص ذوي الإعاقة وذلك نظراً في دول الخليج لحاجتهم الماسَّة لذلك، ولما للتطوع من آثار إيجابية على المتطوعات وعلى بناء نظرة إيجابية واكثر واقعية نحوهم. (المنتدى السادس للشابات، 2011).

وتتمثل أهم نتائج العمل التطوعي مع الأشخاص ذوي الإعاقة في أن المتطوعين يبدؤون بتكوين اتجاهات ايجابية نحو الأشخاص المعاقين وذلك خلافا تسود للنظرة المجتمعية السلبية نحوهم (Fictenm, Schipper & Cutler, 2005) . فالتعاطف مع قضية الإعاقة يعتبر من أهم مكتسبات العمل التطوعي في هذ المجال حيث يصبح المتطوعون انفسهم متبنين لقضية الإعاقة مدافعين عنها كغيرهم من أولياء الأمور. ويعود السبب في ذلك إلى تعرفهم بشكل مباشر على قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة واحتياجاتهم ومعاناتهم وكذلك الاطلاع التفاصيل الحياتية اليومية لهم (Durham, 2010).

واستناداً إلى ذلك، ولما يلمسه الباحثون من أهمية في تطوير الاتجاهات المجتمعية الايجابية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة. وفي ظل ندرة الدراسات في عالمنا العربي التي تلقي الضوء على العمل التطوعي في مجال الإعاقة، قام الباحثون بهذه الدراسة للتعرف على أثر العمل التطوعي مع الأشخاص ذوي الإعاقة في تطوير اتجاهات مجتمعية ايجابية نحوهم في دولة الإمارات العربية المتحدة.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تعتبر الإعاقة قضية مجتمعية لما لها من آثار على كافة أفراد المجتمع وكذلك للدور الهام الذي يمكن أن يلعبه المجتمع في تأهيل المعاق واندماجه في المجتمع. وتعتبر الاتجاهات المجتمعية نحو الإعاقة أحد الركائز الرئيسية التي تحدد سلوك المعاق ومدى انخراطه في الحياة العامة. فكلما كانت الاتجاهات نحوه إيجابية، كلما أدى ذلك إلى تحفيزه وزيادة مستوى مشاركته وفاعليته. الا أن عملية بناء الاتجاهات مرهونة بمدى الاحتكاك والتواصل بين المعاق وأفراد المجتمع، فعزلة الشخص المعاق وعدم إشراكه في الحياة العامة تعتمد في بناء اتجاهات مجتمعية سلبية نحوه. وذلك على العكس من التواصل المباشر معه والذي من شأنه أن يؤدي إلى فهم عالمه الخاص وإجلاء أي معتقدات سلبية نحوه.

لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على أهمية التطوع في بناء هذه الاتجاهات وتغييرها، وذلك عن طريق محاولة الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: "**ما** أثر برنامج تطوعي في تحسين اتجاهات المتطوعين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة في مراكز تأهيل المعاقين؟"

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تنمية العمل التطوعي لدى أفراد المجتمع في مجال رعاية وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة، وتنمية اتجاهات المتطوعين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال برنامج للعمل التطوعي.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الصفرية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة.

الفرضية الصفرية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على البعد التعليمي في مقياس الاتجاهات نحو التطوع لصالح القياس البعدي.

الفرضية الصفرية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على البعد الاجتماعي في مقياس الاتجاهات نحو التطوع لصالح القياس البعدي.

الفرضية الصفرية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على البعد النفسي في مقياس الاتجاهات نحو التطوع لصالح القياس البعدي.

الفرضية الصفرية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على البعد الفني في مقياس الاتجاهات نحو التطوع لصالح القياس البعدي.

الفرضية الصفرية السادسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على بعد الحياة العامة في مقياس الاتجاهات نحو التطوع لصالح القياس البعدي.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالفترة الزمنية التي أجريت فيها والتي استغرقت (ثلاث اشهر) على عينة تجريبية مكونة من (12) متطوعة في مراكز تأهيل المعاقين

الحكومية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية بدولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016/2015.

مصطلحات الدراسة:

العمل التطوعي Voluntary work: هو عمل غير ربحي، لا يقدَّمُ نظير أجرٍ معلوم. وهو عمل غير وظيفي/مهني، يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين. وهناك الكثير من الأشكال والممارسات التي ينضوي تحتها العمل التطوعي من مثل مشاركات تقليدية ذات منفعة متبادلة، إلى مساعدة الآخرين في أوقات الشدَّة عند وقوع الكوارث الطبيعية والاجتماعية. ويقدم هذا العمل دون طلب مباشر من الأفراد والمتطوعين حيث أنهم يُمارسونه كرد فعل طبيعي دون توقع نظير مادي لذلك العمل (حسين، 2001).

الأشخاص ذوي الإعاقة Persons with disabilities: كل من يعانون من عاهات طويلة الأجل سواء كانت بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسية تحول دون مشاركتهم بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين (الأمم المتحدة، 2006).

الدراسات السابقة

لقد أجرى رابي (Raabe, 1994) دراسة في ولاية أريزونا الأمريكية بهدف التوعية المجتمعية بالإعاقة، تم تصميم برنامج تطوعي من خلال إلحاق مجموعة كبيرة من المتطوعين لتحقيق هذا الغرض حيث تم تكليفهم بمجموعة

من المهام التطوعية بما فيها حضور الاجتماعات مع مدراء مراكز التربية الخاصة، وإشراكهم في عملية التخطيط للبرنامج التوعوي، وتحديد المكان المناسب للتطوع وتنظيم الفعاليات التطوعية بما يتناسب مع الفئات العمرية وجنس المتطوعين وخلفياتهم الثقافية. وكان من أهم نتائج الدراسة بناء اتجاهات إيجابية نحو الإعاقة بعد الانتهاء البرنامج التدريبي حيث لوحظ أن المتطوعين قد أصبحوا أكثر مناصرة لقضايا الإعاقة وكذلك وأكثر ميلاً للتطوع في مجال الإعاقة، وأكثر قناعة بقدرات الأشخاص ذوي الإعاقة في المجالات التعليمية والاجتماعية.

وتُفيد دراسة كيركا (Kerka, 1998) بأن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتقنية في الربع الأخير من القرن الماضي، قد أثّرت بشكلٍ كبيرٍ على مجالات التطوع عامة ، ومن بينها مجال التطوع لخدمة ذوي الإعاقة. وقد افرزت هذه التغيرات مجالات تطوع جديدة كما وتغيرت الأولويات التطوعية عبر الزمن، وكذلك الأمر بالنسبة لتوقعات المتطوعين، فالبعض يتطوع من أجل اكتساب مهارات في التعامل مع الاشخاص ذوي الإعاقة، والبعض بغرض تغيير قناعاته نحو الأشخاص ذوي الإعاقة وذلك على الرغم من أن الكثير من المتطوعين لا يجدون الفرصة الكافية للقيام بهذه المهمة، وقد اشارت هذه الدراسة ايضاً إلى أن هذه التغيرات المعاصرة قد أثرت على مدى اهتمام المتطوعين بالتطوع في ميدان الإعاقة وذلك نظراً لوجود أولويات أكثر أهمية تتعلق بالتطوع في مجال البيئة والنواحي الإنسانية والكوارث الطبيعية.

أما دراسة ريتشاردسون (Richardson, 2003) فقد تم تطبيقها على (14) متطوعاً من الذين قاموا بالتطوع في مجموعة من مؤسسات رعاية المعاقين في استراليا. وتبيَّنَ من هذه الدراسة ستة سمات أساسية تتطور لدى المتطوعين بعد تجربتهم التطوعية هذه: الإحساس بقيمة الآخر، الرضا، الاندماج الاجتماعي، الميل للمساعدة، الاستمتاع والاهتمام بالأخرين. إضافة إلى أن

هؤلاء المتطوعين قد أصبحوا أكثر قناعة بالقدرات التي يمتلكها الأشخاص ذوي الإعاقة في المجالات الاجتماعية والمعرفية والتواصلية والإبداعية والتي ينبغي تطويرها والاهتمام بها، وتبين من هذه الدراسة أيضاً وجود سلبيات لعملية التطوع، تتمثل في الأعباء المادية للمتطوع وعدم تقدير العمل التطوعي في هذا المجال.

وتبيَّنَ من دراسة تاشيبونا وواتانبي (Tachibana & Watanabe, 2004) التي أجريت في اليابان عن طريق المقابل الأشخاص الذين سبق لهم الانخراط في العمل التطوعي مع الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، بأن العمل التطوعي في مراكز المعاقين من شأنه أن يؤثر إيجاباً على اتجاهات المتطوعين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة وتحسين نظراتهم نحوهم وكذلك مناصرة حقوقهم.

ومن أجل التعرف على أثر التطوع مع الأطفال ذوي الإعاقة على الاتجاهات نحوهم، قام فيشتن وشيبر وكتلر (Fictenm, Schipper & Cutler, 2005) بتطبيق دراسة على عينة مكونة من (71) متطوعاً قاموا بالتطوع لفترة ما بين 4–10 شهور مع الأطفال ذوي الإعاقات الجسدية والسمعية. حيث تم تطبيق استبيان يقيس اتجاهات أفراد عينة الدراسة قبل وبعد عملية التطوع والذي يتضمن المسافة الاجتماعية والاتجاهات الشخصية والأفكار والتعاطف نحو ذوي الإعاقة. وأظهرت النتائج أن التطوع يقلل من المسافة الاجتماعية وله أثر كبير على الراحة النفسية ولتسهيل والتسهيل لعملية التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة بغض النظر عن نوع الإعاقة وكذلك احداث تغيير في الأفكار والمعتقدات نحو ذوي الإعاقة. فالعمل المباشر مع الأشخاص ذوي الإعاقة ليقلل من المسافة الاجتماعية ويطوَّر الاتجاهات

الإيجابية نحوهم وكذلك الأفكار والمشاعر، حيث تبين انهم قادرون على التعلم والتطور.

ومن أهم الدراسات الأجنبية الحديثة هي دراسة دورهام (Durham, 2010)التي توصلت إلى أن طبيعة الأعمال التطوعية التي يمارسها المتطوعون مع الأشخاص ذوي الإعاقة تتنوع وفقاً للإعاقات مثل: مرافقة شخص كفيف إلى مكان غير مألوف بالنسبة له، أو مساعدة طفل من خلال دفع الكرسي المتحرك الخاص به، أو مساعدته أثناء العلاج بالموسيقى أو الرسم أو غيرها من أنواع العلاج. كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن العمل التطوعي مع الأشخاص ذوي الإعاقة من شأنه أن يطوِّرَ من الاتجاهات المجتمعية نحوهم ويحسن واقعهم. ويمكن للشخص المتطوع أن يحقق استفادة في مجالات عدة أهمها تطوير مهارات التعاطف مع هذه الفئة والميل إلى مساعدتهم والتقرب منهم والدفاع عنهم، إضافة إلى أن المتطوع نفسه تتاح له الفرصة يتعرف على ذاته وقدراته.

ونظراً لندرة مثل هذه الدراسات التي تناولت بشكل مباشر أثر التطوع على الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة في عالمنا العربي وانعدامها بشكل خاص في دولة الامارات. ومن أجل إثراء البيئة العربية بدراسات عن برامج التطوع في ميدان الإعاقة وتفعيل التطوع في هذا الميدان، كان لابد من التحقق من أثر التطوع على الاتجاهات النفسية والاجتماعية للمتطوعين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة، علماً بأن مثل هذه الدراسات تساعد في تقديم اقتراحات وبرامج عملية من شأنها تطوير العمل التطوعي في مجال الأشخاص ذوي الإعاقة في عالمنا العربي.

الطريقة والإجراءات

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (12) متطوعة في مراكز تأهيل المعاقين التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، من خريجات الجامعات أو الطالبات الجامعيات الملتحقات بتخصصات مختلفة في العلوم الانسانية والاجتماعية مثل علم النفس وعلم الاجتماع والآداب، وتتراوح أعمارهن من 20–28 سنة، علماً أن هذه هي الخبرة التطوعية الأولى لدى الغالبية العظمى منهن، وليس لديهن أية خبرات في مجال الإعاقة.

أدوات الدراسة:

1- مقياس الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة:

وهو مقياس من إعداد الباحثين بالاستناد إلى مجموعة من المصادر العلمية والدراسات السابقة (Fictenm, Schipper & Cutler, 2005; Durham, 2010)، ويهدف إلى التعرف على اتجاهات المتطوعين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة تبعاً لعدة مجالات. وقد بلغت فقرات هذا المقياس (31) فقرة موزعة على النحو التالي:

المجال التعليمي: وتمثله الفقرات من (1–7). ويقيس هذا المجال مدى نظرة المجتمع للشخص المعاق كقادر على التعلم والاندماج مع اقرانه في التعليم العام أو الخاص وكذلك حقه في تلقي التعليم.

المجال الاجتماعي: وتمثله الفقرات من (8-13). ويقيس هذا المجال نظرة المجتمع للمعاق كفرد قادر على الاندماج في الحياة الاجتماعية ويمتلك قدرات تؤهله للانخراط الاجتماعي وكذلك حقه في ممارسة حياته الاجتماعية.

المجال النفسي: وتمثله الفقرات من (14-19) ويعبّر عن اتجاهات المجتمع نحو الشخص المعاق من حيث تكيفه النفسي وسماته الشخصية وتكيفه مع ذاته وتمتعه بسلوكيات مناسبة.

المجال الفني: وتمثله الفقرات من (20-25). ويعبّر عن المواهب الفنية والقدرات التي يمتلكها الأشخاص ذوي الإعاقة وقدرتهم على المشاركات الفنية والرياضية والحرفية التي تعبر عن قدرتهم على الإبداع.

مجال الحياة العامة: وتمثله الفقرات من (26-31) ويعبّر عن نظرة المجتمع للشخص المعاق كفرد قادر على ممارسة حياته العامة باستقلالية، وكذلك حقه في المشاركة من الخدمات والتسهيلات المقدمة لسائر أفراد المجتمع والوصول إلى مختلف المرافق العامة والخدمات.

ويتم التعبير عن مدى الاتجاهات في كل عبارة من عبارات المجالات الخمسة سابقة الذكر عن طريق سلم ليكرت الخماسي Licker scale على النحو التالي:

أوافق بشدة: وتعبّر عن الموافقة القصوى للاتجاه نحو الشخص ذو الإعاقة ويتم إعطاءها الدرجة (5) وهي أعلى درجة ممكنة.

أوافق: وتعبّر عن حالة موافقة عن الاتجاه نحو الشخص ذو الإعاقة، ويتم إعطاءها الدرجة (4).

محايد: وتعبّر عن حالة الحياد نحو الشخص ذو الإعاقة ويتم إعطاءها الدرجة (3).

أعارض: وتعبّر عن حالة عدم اتفاق عن الاتجاه نحو الشخص ذو الإعاقة ويتم إعطاءها الدرجة (2).

أعارض بشدة: وتعبّر عن حالة عدم اتفاق شديد عن الاتجاه نحو الشخص ذو الإعاقة ويتم إعطاءها الدرجة (1).

الصدق والثبات:

صدق الأداة:

تم عرض الأداة على خمسة (5) من المحكمين من حملة الدكتوراه في مجالات التربية وعلم النفس والتربية الخاصة، وكذلك على ثمانية (8) من المشرفين على برامج التربية الخاصة في مراكز ومؤسسات الأشخاص ذوي الإعاقة من ذوي الكفاءة والخبرة. وطُلب منهم جميعاً الحكم على كل فقرة من فقرات الاستبانة من حيث الصياغة اللغوية ومدى علاقتها بالموضوع الذي صممت لقياسه. وقد تم بعد مراجعة ردود المحكمين واستجاباتهم حذف (5) فقرات من الأداة وذلك لارتباطها بالفقرات الأخرى أو لعدم وجود علاقة مباشرة لها بموضوع الدراسة. كما تم إعادة صياغة (3) فقرات أخرى وإضافة (4) فقرات جديدة إلى أن وصل العدد الإجمالي للأداة (31) فقرة.

وقد تم إيجاد معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المستجيبون في كل عبارة والدرجة الكلية. ويوضح الجدول (1) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية:

جدول رقم (1)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات استبانة ملاءمة المباني للمعاقين، وبين الدرجة الكلية

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.49**	10	0.76**	19	0.28**	28	0.47**
2	0.41**	11	0.75**	20	0.44**	29	0.45**
3	0.69**	12	0.70**	21	0.17**	30	0.74**
4	0.64**	13	0.55**	22	0.42**	31	0.54**
5	0.77**	14	0.57**	23	0.46**		
6	0.73**	15	0.64**	24	0.44**		
7	0.70**	16	0.50**	25	0.41**		
8	0.55**	17	0.52**	26	0.48**		
9	0.57**	18	0.58**	27	0.57**		

** دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول رقم (1) أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية دالة إحصائياً، وتؤكد هذه الارتباطات صدق فقرات أداة الدراسة.

الثبات:

وللتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم حساب معامل الثبات عن طريق معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي بين الفقرات، والذي بلغ (0.75) للدرجة الكلية لأداة الدراسة مما يجعلها مناسبة لأغراض البحث العلمي.

البرنامج التطوعي:

تضمن البرنامج التطوعي مجموعة من المواقف والمهارات اليومية التي تمثل صورة من حياة الطلبة التعليمية، سواء داخل البيئة الصفية أو خارجها، إضافة إلى المواقف الاجتماعية والترفيهية المرتبطة بتعليم الأشخاص ذوي الإعاقة وتوجيه أسرهم. وقد تم تقسيم البرنامج إلى مجموعة من المجالات التي تشارك فيها المتطوعات، مع تفصيل للأدوار المكلفين بها في كل موقف، وذلك تحت إشراف المعلمات أو المختصين. ويتضمن البرنامج ما يلي:

الحلقة الصباحية: وهي تجمع استقبال الطلاب الصباحي وتشارك فيه المتطوعة بتنظيم الطلبة وتشجيع مشاركتهم في الطابور الصباحي، وأداء الأنشطة الحركية معهم.

برنامج بورتيج: ويتضمن خمسة مجالات وهي (اللغوي، المعرفي، الاستقلالي، الاجتماعي، والحركي) بحيث تحضر المتطوعة الحصص التدريبية وتقوم بمساعدة المعلمة في تنفيذ هذه الأنشطة.

التعلم باللعب: وهو نشاط حر يمارسه الطلبة في ساحة الألعاب الداخلية أو الخارجية وتقوم المتطوعة بمراقبة أدائهم، ومشاركتهم في عملية اللعب الموجه.

انشطة الصالة الرياضية: حصص رياضية منظمة ذات أهداف حركية كبرى وصغرى وتساهم المتطوعة فيها بتنظيم الطلبة وأداء المهارات الحركية معهم بإشراف معلم التربية الرياضية.

العناية الذاتية: وهي مجموعة من المهارات الحياتية اليومية التي يتدرب عليها الطلبة في المرافق الصحية كتفريش الأسنان والتغسيل واستخدام

الحمام واللباس، بحيث تقوم المتطوعة بتدريب الطلبة على هذه المهارات ومساعدتهم.

قاعة التغذية: وهي تمثل الوجبة اليومية التي يتناولها الطلبة وما يرتبط بها من مهارات التحضير للوجبة، وإجراءات تناول الطعام، وإجراءات ما بعد الانتهاء منه، بحيث تساعد المتطوعة الطلبة وتوجههم نحو السلوك الصحيح.

رحلة ميدانية: وهي رحلة أسبوعية يقوم بها الطلبة لأحد المرافق المجتمعية كمركز التسوق، الحديقة، نادي رياضي، متحف أو غيره، وترافقهم المتطوعات وتساهم في ضبطهم وتدريبهم على المفاهيم الحياتية العامة.

زيارة أسرية: وهي زيارات ميدانية لأسر الأشخاص ذوي الإعاقة بهدف دراسة أي مشكلات سلوكية أو اجتماعية لد الطفل وأسرته. وتقوم المتطوعة بمرافقة الأخصائية الاجتماعية أو النفسية، وتطلع على إجراءات دراسة الحالة وواقع أسر الأشخاص ذوي الإعاقة.

الخدمات المساندة: وهي مجموعة من الخدمات العلاجية اللغوية والجسدية المقدمة للطلبة من قبل المختصين وتقوم المتطوعة بحضور هذه الجلسات العلاجية بحيث تقدم المساعدة الممكنة للطلبة حسب تعليمات المختصين.

وقد استمر البرنامج التطوعي طوال ثلاثة شهور من منتصف سبتمبر إلى منتصف ديسمبر خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2016/2015، بواقع أربعة ساعات تطوعية يومية للمتطوعات في المركز لمدة خمسة أيام في الأسبوع، حيث تتوزع الجلسات التطوعية بين حضور حصة دراسية في الفصل، جلسة مع معالجي الخدمات المساندة، زيارة أسرية، رحلة ميدانية ترفيهية، أو إشراف على لطلبة في الأنشطة الترفيهية والرياضية والفنية، مع الحرص على مرافقة المتطوعات للطلبة في مختلف أماكن تواجدهم وتلقيهم لأنشطة التأهيل في المركز وخارجه.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحثون التصميم التجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة (OXO) ذات القياسين القبلي والبعدي. وتحددت متغيرات الدراسة على النحو التالي:

المتغير المستقل: البرنامج التدريبي التطوعي والمتغير التابع: الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

قام الباحثون باختيار المتطوعات في مركز رأس الخيمة لتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة والبالغ عددهن (12) متطوعة، حيث تم اعتبارهن كمجموعة تجريبية. وقد طبق على هذه العينة التجريبية مقياس الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة قبل بدء البرنامج التدريبي وذلك للتعرف على مستوى هذه الاتجاهات لديهم. وعقب تطوير الباحثين للبرنامج التدريبي الموجه للمتطوعات الذي يتضمن القيام بمجموعة من الأعمال التطوعية في المركز وخارجه، تم شرح هذا البرنامج التدريبي للمنسقة التربوية التي تشرف على تطبيقه. ثم قام الباحثون بتطبيق مقياس الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة مرة أخرى على المجموعة التجريبية بالتعاون مع المنسقة التربوية، واستخراج الدرجات الخام وذلك بغرض قياس الفروق الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي ومدى التطور الذي حصل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو الأشخاص ذوي الإعاقة.

المعالجات الإحصائية: تم معالجة بيانات الدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية Statistical Packages for Social Sciences (SPSS) للتعرف على الفروق بين القياسين القبلي والبعدي ومدى التطور الذي حصل على الطفل من حيث مهارات السلوك التكيفي، وذلك باستخدام اختبار ويلككسون Wilcoxon للعينات الصغيرة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS، ومن ثم مناقشة النتائج واقتراح التوصيات الملائمة.

نتائج الدراسة

الفرضية الصفرية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة.

ومن أجل فحص هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية لاتجاهات المجموعة التجريبية قبل وبعد التطوع في مراكز تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة، ومن ثم استخدام اختبار Wilcoxon للعينات المترابطة للاختبارات. وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية لاتجاهات المتطوعين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة قبل وبعد عملية التطوع تبعاً لدرجة الكلية

المجال	قبل التطوع		بعد التطوع	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للإتجاهات	2.31	0.15	3.34	0.17

جدول رقم (3)

نتائج اختبار ويلكوكسون ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية

بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة

أبعاد مقياس الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	السالبة	0	0.00	0.00	−3.063	*0.002
	الموجبة	12	6.5	78		
	التساوي	0				
	المجموع	12				

يتبين من نتائج الجدول الرقم (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة لصالح القياس البعدي، حيث كانت هذه الفروق دالة إحصائياً على الدرجة الكلية للمقياس. ويرجع الباحثون السبب في ذلك إلى أن العمل التطوعي مع الأشخاص ذوي الإعاقة يعتبر خبرة جديدة للمتطوعين، وبالتالي فإنه يتيح الفرصة لهم للتعرف على قدرات وإمكانات ذوي الإعاقة عن قرب. فهذه القدرات التي لم تكن متاحة للظهور خارج نطاق مراكز الأشخاص ذوي الإعاقة، تمكِّن المتطوعين من الاطلاع على إنجازات ذوي الإعاقة الفنية والتعليمية والرياضية وذلك من خلال التفاعل الاجتماعي

اليومي معهم وملاحظتهم المستمرة في مختلف المرافق والخدمات، مما يعتبر عنصراً ايجابياً للمتطوعين حول ذوي الإعاقة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دورهام (Durham, 2010) التي توصلت إلى أن العمل التطوعي مع الأشخاص ذوي الإعاقة من شأنه أن تطوير من الاتجاهات المجتمعية نحوهم، وكذلك مع دراسة كيركا (Kerka, 1998) التي أظهرت تغييراً في قناعات المتطوعين على نحواً إيجابي نحو الأشخاص ذوي الإعاقة، وكذلك دراسة رابي (Raabe, 1994) التي كان من أهم نتائجها بناء اتجاهات إيجابية نحو الإعاقة بعد انتهاء البرامج التدريبي التطوعي.

الفرضية الصفرية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على البعد التعليمي في مقياس الاتجاهات نحو التطوع لصالح القياس البعدي.

ومن أجل فحص هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية لاتجاهات المجموعة التجريبية في البعد التعليمي قبل وبعد التطوع في مراكز تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة، ومن ثم استخدام اختبار Wilcoxon للعينات المترابطة للاختبارات. وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية لاتجاهات المتطوعين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة قبل وبعد عملية التطوع حسب الأبعاد الفرعية

المجال	قبل التطوع		بعد التطوع	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التعليمي	2.30	0.32	2.50	0.40

جدول رقم (5)

نتائج اختبار ويلكوكسون ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية

بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة

أبعاد مقياس الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
البعد التعليمي	السالبة	6	5.83	35	-1.489	0.137
	الموجبة	3	3.33	10		
	التساوي	3				
	المجموع	12				

يتضح من نتائج الجدول رقم (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على البعد التعليمي من مقياس الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة. ويرجع الباحثون السبب في ذلك إلى التحديات التعليمية التي يواجهها الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من حيث قدرتهم على استقبال المعلومة والاحتفاظ بها وإعادة استدعائها من الذاكرة طويلة المدى، إضافة إلى مهارات الانتباه والتركيز التي تعتبر عنصراً أساسياً ومساعداً في عملية التعلم. كل ذلك من شأنه أن يتطلب تبسيطاً لعملية تعليم ذوي الإعاقة العقلية وتنفيذها تبعاً للإحتياجات التربوية

الفردية، والتنويع في أساليب التعلم، المر الذي من شأنه تحسين اتجاهات المتطوعين نحو القدرات التعليمية عند ذوي الإعاقة العقلية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فيشتن وشيبر وكتلر (Fictenm, Schipper & Cutler, 2005) التي أوجدت قناعات جديدة لدى المتطوعين مفادها بأن الأطفال ذوي الإعاقات السمعية والجسدية قادرون على التعلم والتطور. وكذلك مع دراسة رابي(Raabe, 1994) والتي اوضحت بأن المتطوعين قد أصبحوا أكثر قناعة بقدرات الأشخاص ذوي الإعاقة التعليمية.

الفرضية الصفرية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على البعد الاجتماعي في مقياس الاتجاهات نحو التطوع لصالح القياس البعدي.

ومن أجل فحص هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية لاتجاهات المجموعة التجريبية في البعد الاجتماعي قبل وبعد التطوع في مراكز تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة، ومن ثم استخدام اختبار Wilcoxon للعينات المترابطة للاختبارات. وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية لاتجاهات المتطوعين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة قبل وبعد عملية التطوع حسب الأبعاد الفرعية

المجال	قبل التطوع		بعد التطوع	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاجتماعي	2.33	0.25	3.98	0.19

جدول رقم (7)

نتائج اختبار ويلكوكسون ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية

بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة

أبعاد مقياس الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	السالبة	12	6.50	78	−3.065	*0.002
	الموجبة	0	0.00	0.00		
	التساوي	0				
	المجموع	12				

ويتضح من نتائج الجدول رقم (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على البعد الاجتماعي من مقياس الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة لصالح القياس البعدي. ويرجع الباحثون السبب في ذلك إلى سرعة الانخراط الاجتماعي الذي يتمتع به الكثير من ذوي الإعاقة العقلية، وخاصة ذوي متلازمة داون وكذلك رغبتهم في التواصل مع الأشخاص الجدد وتعاونهم معهم، ولما يقدمه المتطوعون من مساعدة لهم، مما انعكس إيجابياً على رضى المتطوعين وكذلك أوجد علاقة تقوم على التعاطف والتفاعل الاجتماعي.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة رابي (Raabe, 1994) بأن المتطوعين أصبحوا أكثر قناعة بقدرات الأشخاص ذوي الإعاقة الاجتماعية، واتفقت أيضاً

مع دراسة فيشتن وشيبر وكتلر (Fictenm, Schipper & Cutler, 2005) التي توصلت إلى أن التطوع مع الأشخاص ذوي الإعاقة قد قلل من المسافة الاجتماعية وطوَّر في ذات الوقت من الاتجاهات المشاعر الإيجابية نحوهم.

الفرضية الصفرية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على البعد النفسي في مقياس الاتجاهات نحو التطوع لصالح القياس البعدي.

ومن أجل فحص هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية لاتجاهات المجموعة التجريبية في البعد النفسي قبل وبعد التطوع في مراكز تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة، ومن ثم استخدام اختبار Wilcoxon للعينات المترابطة للاختبارات وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية لاتجاهات المتطوعين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة قبل وبعد عملية التطوع حسب الأبعاد الفرعية

المجال	قبل التطوع		بعد التطوع	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النفسي	2.29	0.27	2.43	0.36

جدول رقم (9)

نتائج اختبار ويلكوكسون ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة

أبعاد مقياس الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
البعد النفسي	السالبة	5	5.8	29	-0.778	0.437
	الموجبة	4	4	16		
	التساوي	3				
	المجموع	12				

ويتضح من نتائج الجدول رقم (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على البعد النفسي من مقياس الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة لصالح القياس البعدي. ويرجع الباحثون السبب في ذلك إلى أن برامج تعديل السلوك التي يتم تطبيقها على ذوي الإعاقة العقلية تحتاج جهداً كبيراً من حيث الملاحظة السلوكية واستخدام التقنيات الملائمة التي تتطلب تدريباً واحترافية عالية، إضافة إلى عامل الوقت حيث تستغرق مثل هذه البرامج زمناً طويل كي تؤتي ثمارها وتأثيرها على السلوك، الأمر الذي لم يتاح للمتطوعين ملاحظته بشكل واضح خلال فترة البرنامج التطوعي. إضافة إلى السلوكيات التي تظهر بين وقت وآخر من قبل ذوي الإعاقة العقلية والتي تعكس حاجتهم للدعم النفسي

والتكيفي للتخلص من هذه المشكلات، وعدم قدرة المتطوعين على التغلب عليها نظراً إلى أن الأمر يحتاج للكثير من الممارسة والتدريب. ومن الملاحظ أن هذه النتيجة قد تعارضت مع دراسة تاشيبونا وواتانبي (Tachibana & Watanabe, 2004) والتي توصلت إلى أن التطوع مع الأشخاص ذوي الإعاقة يُحسن من نظرتهم المتطوعين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة كأشخاص قادرون على التكيف مع الذات ومع المجتمع بشكل عام.

الفرضية الصفرية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على البعد الفني في مقياس الاتجاهات نحو التطوع لصالح القياس البعدي.

ومن أجل فحص هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية لاتجاهات المجموعة التجريبية في البعد الفني قبل وبعد التطوع في مراكز تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة، ومن ثم استخدام اختبار Wilcoxon للعينات المترابطة للاختبارات. وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (10)

المتوسطات الحسابية لاتجاهات المتطوعين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة قبل وبعد عملية التطوع حسب الأبعاد الفرعية

المجال	قبل التطوع		بعد التطوع	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الفني	2.34	0.27	4.06	0.32

جدول رقم (11)

نتائج اختبار ويلكوكسون ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية

بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة

أبعاد مقياس الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
البعد الفني	السالبة	12	6.50	78	−3.066	*0.002
	الموجبة	0	0.00	0.00		
	التساوي	0				
	المجموع	12				

ويتضح من نتائج الجدول رقم (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على البعد الفني من مقياس الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة لصالح القياس البعدي. ويرجع الباحثون السبب في ذلك إلى تقديم العديد من المهارات الفنية التي يميل نحوها الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، كالرسم والأشغال اليدوية والرياضة والألعاب الشعبية. مما يشجعهم على المشاركات مشاركاتهم الفنية والرياضية وفوزهم بالكثير من المسابقات، الأمر الذي يعتبر عنصراً مفاجئاً للمتطوعين حين يرون على أرض الواقع الكثير من المهارات والقدرات التي يظهرها الطلبة من خلال حصص النشاط والرسم ومختلف الأنشطة. إضافة إلى

تقديم الأعمال اليدوية التي يمكن ممارستها في مشاغل التأهيل المهني كالطباعة والسيراميك وتنسيق الزهور. وبالنظر إلى هذه النتيجة، نجد أنها متفقة تماماً مع دراسة ريتشاردسون (Richardson, 2003) من حيث أن المتطوعين قد أصبحوا أكثر قناعة بقدرات يمتلكها الأشخاص ذوي الإعاقة في المجالات الإبداعية والتي ينبغي تطويرها والاهتمام بها.

الفرضية الصفرية السادسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على بعد الحياة العامة في مقياس الاتجاهات نحو التطوع لصالح القياس البعدي.

ومن أجل فحص هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية لاتجاهات المجموعة التجريبية في بُعد الحياة العامة قبل وبعد التطوع في مراكز تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة، ومن ثم استخدام اختبار Wilcoxon للعينات المترابطة للاختبارات. وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم(12)

المتوسطات الحسابية لاتجاهات المتطوعين نحو الأشخاص ذوي الإعاقة قبل وبعد عملية التطوع حسب الأبعاد الفرعية

المجال	قبل التطوع		بعد التطوع	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحياة العامة	2.29	0.26	3.86	0.37

جدول رقم (13)

نتائج اختبار ويلكوكسون ودلالته الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية

بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة

أبعاد مقياس الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
بُعد الحياة العامة	السالبة	12	6.50	78	−3.068	*0.002
	الموجبة	0	0.00	0.00		
	التساوي	0				
	المجموع	12				

ويتضح من نتائج الجدول رقم (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على بعد الحياة العامة من مقياس الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة لصالح القياس البعدي. ويرجع الباحثون السبب في ذلك إلى المهارات الحياتية اليومية التي يتم تدريب الأشخاص ذوي الإعاقة ذهنياً عليها في المركز والتي تهدف إلى توظيف هذه المهارات في الحياة العامة إضافة إلى أنشطة الدمج التي يتم ترتيبها بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلية والتي تقوم على مبدأ إظهار الشخص المعاق للمجتمع وإشراكه في الحياة الاجتماعية العامة، وإتاحة الفرصة أمامه لممارسة العديد من الأنشطة وتكوين الخبرات المجتمعية خارج

نطاق المركز، مما انعكس إيجابياً على أذهان المتطوعين الذي يلاحظون بشكل مباشر سلوك الشخص ذو الإعاقة في الحياة اليومية العامة وكذلك في مدارس الدمج والزيارات الترفيهية والاجتماعية والتعليمية. وهذا ما توصلت له دراسة ريتشاردسون (Richardson, 2003) من حيث أن المتطوعين قد أصبحوا أكثر قناعة بالقدرات يمتلكها الأشخاص ذوي الإعاقة في المجالات التواصلية والاجتماعية العامة.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحثون بما يلي :

- تصميم برامج العمل التطوعي الخاصة بمراكز تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة بحيث تشمل عدة مجالات ومهام رعائية وتعليمية وترفيهية.
- استخدام برامج العمل التطوعي كوسيلة ناجعة في تطوير اتجاهات المجتمع نحو الإعاقة، وتسهيل اندماجهم في المجتمع.
- تأهيل المتطوعين قبل المباشرة في برامج العمل التطوعي مع الأشخاص ذوي الإعاقة وذلك من مختلف الجوانب المهنية والاجتماعية والنفسية.
- تشجيع العمل التطوعي في مراكز ومؤسسات تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة وذلك عبر التوعية المجتمعية بين الشباب بأهمية العمل التطوعي في هذا المجال وتحفيزهم على التطوع.
- تدريب الكوادر العاملة في مراكز الأشخاص ذوي الإعاقة على أدوار المتطوعين والتعاون معهم لتحقيق أهداف العمل التطوعي.

- نقل تجارب المتطوعين مع الأشخاص ذوي الإعاقة للمجتمع وذلك من حيث الخبرات والاتجاهات التي اكتسبوها خلال فترة التطوع وتعريف المجتمع بأثر هذه التجارب التطوعية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول أثر العمل التطوعي على الأشخاص ذوي الإعاقة والعاملين في مراكز تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة.

المراجع

- الأمم المتحدة (2006). ***اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة***، منشورات وزارة الشؤون الاجتماعية، الامارات العربية المتحدة.
- حسين، ابراهيم (2001). العمل التطوعي في منظور عالمي، ***ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الثاني للتطوع، المشاريع التنموية في المؤسسات الأهلية الأولويات والتحديات***، الشارقة، 23–24 يناير.
- لجنة الشابات الكويتية (2011). مشروع رسالة من القلب، ***ورقة عمل تم تقديمها في المنتدى السادس للشابات***، الشارقة.
- المنتدى السادس للشابات (2011). كلنا مبدعات، ***المشروع التطوعي لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة***، الشارقة.
- Durham, Jeff (2010). ***Working with Children or Adults with Special Needs,*** 11 July, http://www.voluntaryworker.co.uk.
- Fichten, Catherine; Schipper, Fay & Cutler, Neil (2005). Does Volunteering With Children Affect Attitudes Toward Adults With Disabilities? A Prospective Study of Unequal Contact, ***Rehabilitation Psychology.*** Vol. 50, No. 2, 164–173
- Gold, Patrica (1976). ***Implementing volunteer serviced within a school: Partners in education,*** Meeting Papers, ERIC Publications (ED122262).
- Kerka, Sandra (1998). ***Volunteer management. Trends and issues alerts,*** ERIC Publications, (ED414430).
- Raabe, Becky (1994). ***Disability awareness programs resources guide.*** Revised, ERIC Publications (ED373529).
- Richardson, Stephanie (2003). It's not just horsing around": The experience of volunteers in the disability sector, ***Australian Journal on Volunteering,*** V8 (1). P33-40.
- Tachibana, Toshiaki & Watanabe, Kanji (2004). Attitudes of Japanese Adults toward persons with intellectual disability: Relationship between attitudes and

demographic variables. ***Education and Training in Developmental Disabilities,*** V39 (2). P109-126 Jun.